20060411-0002a-rr
AlbaladOnline.com

أهالي المخطوفين في صيدا يتذكّرون أبناءهم

أخبار البلد

التاريخ: الثلاثاء، ١١ أبريل، ٢٠٠٦

"نريد معرفة الحقيقة ولا نقبل بمقولة "عفا الله عمّا مضى""

محمد دهشة

في الخامس عشر من أيلول العام ١٩٨٢، غداة مقتل الرئيس المنتخب بشير الجميل، اقتحم مسلحون منزل القيادي في "الحزب الشيوعي اللبناني" محيي الدين حشيشو في صيدا، وأخذوه معهم للتحقيق معه ومن يومها لم يعد ولم يعرف عنه أحد شيئاً.

في العام ١٩٩١ صدر قانون العفو العام لكن نجاة زوجة حشيشو، لم تعتبر نفسها معنية بعفو أقره المتحاربون السابقون فرفعت في ٢٣ آذار ١٩٩١ دعوى حملت الرقم ٤٥٢ ضد مجهول اختطف زوجها وهو تحول مع تقدم التحقيق والمحاكمة الى ثلاثة متهمين ينتمون الى "القوات اللبنانية".

تقول نجاة انها لن تعفو، "ولن نقبل بمقولة "عفا الله عما مضى" نريد ان نصل الى الحقيقة كي نقفل هذا الملف الدامي. ومن دون معرفة مصير المفقودين والمخطوفين لن تحصل المصالحة الوطنية التي يتحدثون عنها".

وتروي قصة اختطافه إذ كانت تجلس في صالون بيتها يوم ١٥ أيلول ١٩٨٢ بعد مقتل بشير الجميل و"إذ بعشرين عنصراً مسلحاً من "القوات اللبنانية"، التي أدعي عليها اليوم، قادمين علينا طوقوا البيت وكانوا بثلاث سيارات فيات برتقالية وبيجو بيضاء وسيارة عسكرية وزوجي جالس بالبيجاما قبل اعتقاله وطلبوا منه ان يتفضل معهم للتحقيق وقد طلب تغيير ثيابه فدخل مسلح معه الى غرفة نومه، كما طلبوا منه إحضار بطاقته الحزبية".

ولا تنسى نجاة جملتهم الأخيرة وهو يخرج معهم ببزته الصيفية: ما في داعي لا تبكي ولا تتصلي ولا تتواسطي ولا تراجعي حدا نص ساعة وبعود.

وأضافت حشيشو: لم نترك وسيلة للمطالبة بكشف مصيره إلا وفعلنا لم نيأس، لبنان بلد صغير وآمل ان يعود حيا رغم مرور كل هذه السنوات.

أم عصام كيلاني

ما زالت أم عصام كيلاني كل عام في ذكرى الحرب اللبنانية التي تصادف ١٣ نيسان تتخيل ان ولدها البكر عصام الذي خطف في منطقة صيدا عام ١٩٨٢ سيدخل عليها وفي يده وردة عربون حب ووفاء، فتدمع عيناها قبل ان تقوم الى صورة كبيرة رفعتها له وسط المنزل، تقبلها وتقول "سأبقى انتظرك طول العمر".

وحكاية أم عصام تختصر حكايات الأمهات اللواتي فقدن أبناءهن أو أزواجهن أو أقاربهن خطفاً في الفترة الممتدة من الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وحتى الاندحار عن صيدا عام ١٩٨٥.

في منطقة صيدا هناك العشرات من المفقودين الذين يعتبرون عند ذويهم حتى الآن أحياء حتى يثبت العكس، وهم ما زالوا يعيشون على أمل عودتهم، وأمنيات أمهاتهم ألا يموتوا، وتبقى رؤيتهم حسرة في قلوبهن وهن قصدنا "لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين" التي تأسست لهذه الغاية وما زلن ينتظرن الجواب؟!

تقول أم عصام دامعة العينين: لن نوافق على مقولة "عفا الله عما مضى"، نريد ان نعرف مصير أولادنا المخطوفين كي تهدأ نار حزننا وتكفكف دموعنا.

وتستعيد كيلاني الذكرى يوم خطف ولدها البكر عصام، الذي كان يبلغ من العمر آنذاك (١٩ عاماً) فتقول: ذهب لاصلاح سيارته يوم الأربعاء في ٩/١١/١٩٨٢ في القياعة، فأبلغه الميكانيكي ان السيارة تحتاج الى "بوجيات" جديدة، فأرسل أحد العمال لشرائها، وأجبر ولدي على صعود السيارة بعد شجار واعتراض ليتم خطفه.

هذا المقال من قبل AlbaladOnline.com
http://www.albaladonline.com/new

رابط هذا المقال:
http://www.albaladonline.com/new/modules.php?op=modload&name=News&file=article&sid=103093